

## صحيح مسلم (53) الحديث 441

خالد السبت

يسرا اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00  
باب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وان وانه يأرج بين المسجدين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وقفنا اذا قال حذيفة سمعت رسول الله نبدأ من جديد وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابو خالد يعني سليمان بن حيان عن سعد بن طارق عن ربيع بن حراث عن حذيفة - 00:00:23

رضي الله تعالى عنه قال كنا عند عمر رضي الله تعالى عنه فقال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة فقال قوم نحن سمعناه فقال لع لكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام - 00:00:52  
والصدقة ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة رضي الله تعالى عنه فاسكت القوم اي نعم اه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:12

نحن ذكرنا قبل بان هذا الحديث في سؤال عمر رضي الله عنه ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في لفظ عند البخاري ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة وهنا في الفتنة - 00:01:29  
يقول فقلت انا كما قاله يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال انك عليه او عليها لجريء انك عليه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم او عليها يعني على - 00:01:49

الكلمة نعم او المقالة لجريء وفي بعض الروايات من غير شك انك عليه لجريء قلت فتنة الرجل في اهله وما له وولده تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي. هذا عند من - 00:02:05  
في بعض الفاظه عند البخاري وهنا عندنا فقال قوم نحن سمعناه فقال لع لكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها فهنا من قول عمر وفي ذلك اللفظ عند البخاري من قول من - 00:02:27  
من قول حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه. ومثل هذا انما يكون من تصرف الرواية يكون من تصرف الرواتب ولا يمكن ان يجاب عنه الا بهذا. لأنها واقعة واحدة - 00:02:46

لفظه عند البخاري يقول حذيفة قلت فتنة الرجل في اهله وما له وولده تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي يقصد الامر معروف والنهي عن المنكر وهنا فتنة الرجل في اهله وجاره - 00:03:04

ما ذكر الولد ولا ذكر ايضا المال وكذلك قوله قال تكفرها هنا من قول عمر وهناك من قول من من قول حذيفة فقال تلك تكفرها الصلاة والصوم والصدقة. ولم يذكر هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو في رواية البخاري - 00:03:22  
في رواية البخاري قال عمر ليس هذا اريد ولكن اريد الفتنة التي تموج كما يموج البحر هذا يدل على اي شيء هذا اللفظ وكذلك عند مسلم يقول ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة التي تموج موج البحر - 00:03:54  
يدل على ان عمر كان يعرف حديث الفتنة هذا الذي سيأتي ذكره بعد قليل اذا اذا كان يعرفه لماذا سأله اما لينبه الحاضرين ويذكرهم بهذا الامر الجدير بالعناية واليقظة - 00:04:16

او انه سأله لان هذا امر مقلق وله تعلق ايضا به هو الباب بما تعلق به امر كبير لهذا فانه لربما شغل ذهنه وعقله فلربما طرحة الى من له به بصر وعلم ليسمع منه - 00:04:44

ثانية وثالثة ورابعة قل اعد علي اذكر لي كذا ولربما يكون عمر رضي الله تعالى عنه نسي شيئا منه فاراد ان يجده وان يستذكره كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#)

وعلى كل حال هذا كله من مذاكرة العلم عمر رضي الله تعالى عنه يذكرهم بهذا الحديث الذي يتعلق بمستقبل الامة وهو من اعظم الاحاديث في لفظ البخاري قال ولكن اريد الفتنة التي تموج كما يموج البحر - [00:05:36](#)

قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين هنا قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا. قال انت لله ابوك قال حذيفة سمعت رسول الله يقول تعرض الفتن عند البخاري ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين وسيأتي في بعض الألفاظ عند مسلم - [00:06:01](#) اما بينك وبينها بابا مغلقا هذا لفظ البخاري ليس عليك منها بأسا يا أمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا. على كل حال هنا قال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة - [00:06:22](#)

فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلمكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره. واللفظ اللي عند البخاري وما له فما هي فتنة الرجل في اهله فكرته في في اهلاها هي ما يحصل - [00:06:42](#)

في قلبه من الانشغال بها و التعلق الذي لا يستطيع الانفكاك عنه فقد جبت النفوس على هذا اضافة الى ما يستغرقه عليه شغله و عمله في طلب الكسب لهم ولربما حمله ذلك على شيء - [00:07:03](#)

من المبالغة بالسعي والكسب او بعض التصرفات التي لربما ما كان ينبغي له ان يفعلها كل ذلك من اجل ان يكتسب لهم فهذه فتنته في ولده وفتنته في اهله كذلك ايضا - [00:07:34](#)

والله عز وجل اخبرنا بقوله انما اموالكم واولادكم فتننة لما ذكر الله عز وجل العداوة فقال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم نقلوا اموالكم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. فجاء بمن التي تفيض التبعيظ - [00:07:59](#)

في في قضية العداوة والمقصود بالعداوة في الاية ليست عداوة المناصرة تعمدي ايصال الضرر وانما هي عداوة الجالب لها المحبة كما في حديث عوف ابن مالك رضي الله تعالى عنه لما اراد ان يهاجر تعلق اولاده بثوبه - [00:08:25](#)

فقالوا لمن تتركنا فرق لهم فترك الهجرة او تأخر عنها ثم بعد ذلك لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وجد ان الصحابة قد علموا علما كثيرا وفاته شيء كثير من الخير - [00:08:51](#)

فهم ان يعاقبهم فأنزل الله عز وجل وان تافوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم فالحاصل ان الله في عداوة في هذه العداوة قال ان من ازواجكم واولادكم لانها ليست كل الازواج الاولاد اعداء - [00:09:09](#)

بهذا الاعتبار بل في كثير من الاحيان هم الذين يحفزون على الخير ويحثون عليه وهو كسان فزوجته تحثه على الصلاة وعلى طاعة الله عز وجل واولاده كذلك وكم من انسان اهتدى بسبب زوجته او ولده - [00:09:30](#)

ولهذا قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وهذه العداوة كما قال ابن القيم الجالب لها الحرص والحرص والمحبة لكن في النهاية يفعلون به فعل عدوه فعدوه يريد ان يقعده عن الخير وعن معالي الامور - [00:09:49](#)

فيحول بينه وبين ذلك وهؤلاء المشفقين المحبين بسبب المحبة يثبتونه عن الخير فالنتيجة انه يخسر فيكونون قد فعلوا به فعل عدوه. الان لو انه يريد ان يحج وله عدو لا يريد لا يريد منها ان يستكثر من الخير والطاعات فحال بينه وبين ذلك - [00:10:07](#)

سواء كان هو الشيطان باعتبار انه زين له قعود او كان له عدو من الناس فهذا اقعده على الخير لكن زوجته وولده وقرباته تقول لا محل لا نهأ بالعيد الا ان تكون معنا - [00:10:33](#)

ونحن نريد نتعية سوا ونريد نكون مجتمعين كل مرة تذهب وتركتنا نحن ما نشعر بالعيد على الاقل هذه السنة يجلس وانت حجيت مرات كثيرة جدا وتعب عليك وحر وزحام نحن نخشى عليكم الامراض كل سنة تأتينا مريض وانفلونزا وحالتك حالة - [00:10:51](#)

حاسة اني ارتاح ولا تتعب نفسك كثير ولا ترهق نفسك في رق لهم يقولنبي نقدر معكم ان شاء الله ففعلوا به فعل عدوه فاقعده عن طاعة الله عز وجل وعن الخير - [00:11:10](#)

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. لاحظتم يريد يذهب يسافر طلب العلم يقول لا اعرف ببغاك تقف عندنا ما نصبر على فراقك لا

تسافر. الحمد لله تعلم هذه الكتب موجودة واقرأ محدث قال لك لا - [00:11:26](#)  
لكن تسافر تطلب العلم في أماكن بعيدة تتغرب من يصنع لك الطعام؟ ومن يكوي ملابسك ومن يعتني بشؤونك خلك قريب عندنا  
[00:11:43](#)  
نزاعك ونقوم على فيقول لها خلاص أنا نبي ناخذها من مداريها -  
ويجلس عندهم فإذا جلس عندهم فاته شيء كثير ولو كان له عدو لربما منعه بالقوة وحال بينه وبين هذا المطلوب  
ليثبته تعرفون الإمام أحمد ماذا كانت تقول أمه لما ذهب إلى اليمن - [00:12:06](#)  
الحساد تحركت نفوسهم فكانوا دائمًا يأتون إليها ويحركونها يقولون كيف تتركينه؟ يذهب ويتركك هنا وحيدة أكتب اليه يأتي  
يغطيهم أن الإمام أحمد رحمة الله يبقى مدة طويلة عند عبد الرزاق رحمة الله - [00:12:27](#)  
ويأخذ علماً كثيراً ويروي عنه فيقولون أكتب لي خلية يجي بقي وحيدة هنا محتاجة إليه والى احسانه معروفة فلما جاء قال علمت  
عدوك من صديقك عرفت بهذه الطريقة فعدوه يحضر يقول - [00:12:46](#)  
أنت بحاجة إليه ليه تخليني أروح خلوه يجد عندكم هنا وصديقي يقول أصبري يأتي بعلم كثير ينفع الله به وما شابه ذلك يصبرها  
وهكذا في كثير من الأشياء، بينما في نفس السورة - [00:13:06](#)  
لما ذكر الله فتنة الأموال والأولاد قال إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ما قال إن من أموالكم وأولادكم فتنة جعلها  
كلها فتنة ولها كان ابن مسعود لا يرى أن يقول للإنسان اللهم أني أعوذ بك من الفتنة - [00:13:26](#)  
أنت لا تخلو من فتنة أولادك فتنة وزوجتك فتنة ومالك فتنة لكن قل اللهم أني أعوذ بك من مضلات الفتن فالله جعل الأموال والأولاد  
جعلها فتنة في كل حال إنما أموالكم وأولادكم فتنة. والنبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يخطب على المنبر - [00:13:46](#)  
فرأى الحسن أو الحسين عليهما توب يقوم ويقع والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقط خطبه ونزل ثم أخذه وضممه إليه وقال  
صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة ثم ذكر أنه لما رأى هذا الصبي - [00:14:10](#)  
يقوم ويقع يقول لم اتمالك حتى فهذا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر أن هذا أمر لا فكاك منه لافتات منه. وهذه الأشياء  
هذا فتنة الرجل في أهله - [00:14:34](#)  
وفتنته في ولده وفتنته في أهله وولده وفتنته في جاره لربما أيضًا كذلك فتنته في ولده واهله أيضًا ما يقع منه من التقصير أما  
بسبب فرط المحبة أو غير ذلك - [00:14:51](#)  
وكذلك فتنته في جاره لا يخلو من فتنة انفجاره فيقصر في بعض حقوقه ولربما أساء الظن ببعض ما يصدر منها فمثل هذا لا يأخذ  
منه إنسان لكثرة المعاشرة والمقاربة فيقع تقصيره ولابد - [00:15:11](#)  
في أمره بالمعروف والنهي عن المنكر ونصحه ومحبة الخير له ويدهل الإنسان عن تعهده وزيارته وت فقد حواله فهذه من فتن  
الرجل في جاره فتكرهها الصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ان الحسنات يذهبن السينيات هذا معناه - [00:15:38](#)  
لكنه لم يسأل عن هذه الفتنة التي لا يخلو منها أحد وإنما كان يسأل عن الفتنة الكبيرة التي تمواج البحر وهذا واصل الفتنة أصل  
الفتن هو عرض الشيء على النار - [00:16:03](#)  
الاحراق بالنار إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا وتطلق الفتنة على نتيجة الاختبار خاصة. إذا كانت سيئة يقال هذا  
رجل فتن وهو مفتون وتطلق على معان كثيرة الفتن الكفر يقال له فتنه - [00:16:20](#)  
والفتنة أكبر من القتل والفتنة أشد من القتل وتطلق على الفضيحة وتطلق أيضًا على التعلق بالشيء ومحبته شديدة تقول  
فلان مفتون بفلان فلان مفتون بهذا يعني أنه يحبه حباً شديداً وتطلق على العذاب وعلى القتال وعلى البليه - [00:16:48](#)  
والعصبية التي تهزل بالانسان وما إلى ذلك وكل ما اشغال عن الله فهو فتن الله المستعان قال حذيفة رضي الله تعالى عنه فاسكت  
ال القوم فقلت أنا قال أنت لله أبوك؟ أي نعم الفتنة تمواج موج البحر - [00:17:18](#)  
معناها أنها فيها الاضطراب وأيضاً التدافع فجمعت بين هذين الوصفين تمواج البحر بها شدة الاضطراب وفيها أيضاً التدافع في  
الموج يأتي على دفعات وهي دفعات مضطربة فهذه الفتنة تزلزل الناس - [00:17:41](#)

ويلتبس فيها الحق بالباطل ويحصل معها من الامور التي توافقها او تعقبها شيء كثير من اختلاف الاراء كما هي العادة واشتباه الامور والتباس الحق بالباطل على كثير من الناس وغير ذلك مما لا يخفى - 00:18:07

قال حذيفة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه عفوا في قوله لله ابوك ايش معنى لله ابوك في قوله لله ضرك يعني يراد به يراد به المدح - 00:18:39

نعم والثناء عليه يعني ان لله ابوك حيث انجبك جاء بملك هذا المراد بقوله لله ابوك نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. طبعا لاحظ في اخر الحديث لما ذكر له ان الباب يكسر - 00:19:01 هنا قال له لله ابوك وهناك لما قال الباب يكسر قال عمر اتسرم لا ابا لك رضي الله تعالى عنه وارضاه قوله لا ابي لك عكس لله ابوك نعم لكن يراد بها لا ابا لك - 00:19:38

يعني الحث على الجد فمن لا اب له فهو ينبغي ان يكون عاصميا كما يقال يعني اي جدة ويشرم من كان له اب فلربما رفق به ودعمه واعطاه ما نقص وسدده وعوضه ما يقع له من الخسارة وما شابه ذلك - 00:19:56

فيغطي ما يقع له من النقص يعطيه ابوه واما من لاعب له فليس عليه الا ان يجد ويجهد ويشرم يقال لا ابي لك يعني تحريض على الجد والاجتهاد وهنا يقول لله ابوك حيث انجبك وهناك يقول يا ابا - 00:20:17

لا اب لك من تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكث فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتننة ما دامت ما دامت السماوات والارض - 00:20:38

نعم لاحظ هنا تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا الفتنة تعرض على القلوب كالحصير او كعرض الحصير هذا يحتمل عدة معانٍ لكن الذي يظهر والله اعلم ان المقصود انها تعرض عليه متابعة متعاقبة - 00:21:04

فتنة بعد فتنة فالحصير معروف وهو البساط الذي يصنع من شرائح دقيقة من القصب او نحوه هو الحصير والى عهد قريب كانت المساجد هنا وفي غيره انما تفرش من الحصير - 00:21:32

نعم قبل نحو خمسة وعشرين سنة تقريبا او ثلاثين سنة كانت الحصر في مساجد قبل ثلاثين سنة يمكن انا فالحاصل الحصير تعرفونه جميعا فتأتي هذه الاعواد متابعة الذي يصنع هذه الاشياء - 00:21:58

ينظمها ويرتب بينها ويؤالي بينها يعرضها واحدا بعد الاخر حتى يكتمل هذا الحصير. بهذا الشكل هذه الاعواد دقيقة بحيث يكتمل هذا البساط ويمتد فتعرض الحصير عودا عودا وهذا يعني ان هذه الفتنة - 00:22:21

تعرض على القلب فتننة ثم بعد ذلك يتتجاوز هذه الفتنة او يقع فيها ثم تأتي الاخرى بعدها ثم يقع او يتتجاوز ثم تأتي الثالثة ثم تأتي الرابعة ثم الخامسة وهكذا - 00:22:48

حتى تصير القلوب على قلبيين اسود مرباد فالكوزي كالكوز مجخيا نعم ف وابيض في الصفات وهذا يدل على ان الانسان في صراع دائم مع هذه الفتنة التي تعرض عليه بجميع الالوان والاشكال - 00:23:07

فتنة شهوات ولربما فتن الشبهات فقد يقع في هذه وينجو من هذه وهكذا ف هنا تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا بعض العلماء يفسرون ذلك عرض الفتنة كعرض الحصير يعني حينما يلتصق بالجنب - 00:23:40

فيؤثر ذلك فيه لكن ما ذكرته قبل اقرب الله تعالى اعلم في تفسيره وهكذا في قوله عودا عودا فهذا هو الاشهر في الرواية عودا عودا اي عودا بعد عود واحد الاعواد - 00:24:11

عودا عودا وبعضهم يضبطه بالفتح عوزا عودا عودا وبعضهم بالذال عودا عودا كانه يستعيذ من هذا عودا بالله او عيادة بالله عوزا عودا نعم من الفتنة الاشهر هو الاول والله تعالى اعلم - 00:24:35

يقول فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء اشربها بمعنى انه قبلها فداخلته وتمكن منه كما قال الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل تشربوا في قلوبهم العجل بمعنى انه شيء تغلغل في قلوبهم - 00:25:06

وتمكن منها وهذا السلف رضي الله تعالى عنهم تجدون كثيرا من النصوص الواردة عنهم في مسألة البدع فربما استشهدوا بقوله

واشربوا في قلوبهم العجل يعني ان اصحاب البدع لا يرجعون عنها بخلاف اصحاب المعاشي - 00:25:43

لماذا؟ لانه اشرب هذا الهوى والبدعة والانحراف فصار يتدين لله عز وجل به بل ان الذين تابوا من هذه الضلالات والبدع لا سيما الكلامية بقي عندهم شيء من اللوزات ما استطاعوا ان يتخلصوا منها - 00:26:04

واشربوا في قلوبهم العجل فالاسفنجة التي تشرب الماء فيكون في كل جزء من اجزائها يتغلغل وبالتالي يصعب الخلاص منه خلاصا تماما فهنا يقول فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء النكتة هي اللون المغایر لللون الشيء الاصلي - 00:26:27

مكت فيه نكتة اه مكت فيه نكتة هذه نكتة نعم فمعنى ذلك نكت فيه اي اثر ذلك فيه نكتتم اثرا لونه اسود ثم تأتي فتنة اخرى فاذا تقبلها وسقط فيها - 00:26:56

جاءت النقطة الثانية السوداء ثم الثالثة السوداء ثم الرابعة حتى يصير في القلب في غاية السواد فيكون اسود مربادا مربادا يعني اسود فيه شيء من يخالطه بياض يسير - 00:27:23

اسود يخالطه بياض يسير مثل لون بعض الرخام الاسود يكون فيه مثل الخطوط اليسيرة جدا او الاثر من بياض فهذا يقال له اسود مرباد فالسوداد الذي يخالطه بياض خفيف يسير - 00:27:45

يقال له ذلك حتى تصير القلوب على قلبين تمام واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء اي سلم منها وجانبها فلم يتورط فيها وهذا ينبغي ان يتذكره العبد دائمًا في كل شؤونه - 00:28:07

لا يعرض قلبه لا يعرض الشبه على قلبه في الانترنت او في غير الانترنت يتتصفح الواقع والأشياء اللي تعرض فيها الفتنة والشبه من الرافضة والزنادقة العلمانيين وغيرهم فيتشرد القلب هذه الفتنة وقد لا تخرج منها - 00:28:30

وهذا خطر كبير يهدد ايمان الانسان يعرض قلبه يعرض هذه الفتنة على قلبه ويفرح كل ما هب ودب ثم لا قد لا يستطيع ان يتخلص من بعض هذه الاشياء وكذلك ايضا فتن الشهوات - 00:28:50

تصادفه هذه الاشياء من نظر محروم من مواقعة ما لا يليق من صفات اموال حصول على اراضي يحصل عليها بطرق غير مشروعة وتكون متيسرة له هذا التيسير هو هو عرض الفتنة عليه - 00:29:11

تعرض عليه كيف تعرض عليه؟ تتيسر له يمكن ان يأتي انسان ويهينها له فهي فتنة تعرض على قلبه فان تورط بها نكت فيه نقطة سوداء وان جانبها او تخلص وسلم نكت فيه نكتة بيضاء - 00:29:34

يقول حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا يعني متصف بالقوة والصلابة فهو ايضا بصفة لا يثبت معها شيء من التراب والغار فهكذا يكون هذا القلب في صلابته وصفائه - 00:29:51

فلا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض وهذا يدل على ان عاقبة الصبر عن الشهوات ومحاجنة الشبهات ان قلب العبد يستقيم له كما قال بعض السلف بأنه عالج قلبه عشرين سنة - 00:30:24

وجاهده عشرين سنة يقول فحرستني عشرين سنة قل حرسته عشرين سنة فحرستني عشرين سنة ثم بقينا محروسين عشرين سنة ومعنى هذا انه جاهد وصابر وثبت عشرين سنة يحرض قلبه من الشبهات والشهوات - 00:30:49

فصار قلبه مستقىما مستقرا على طاعة الله عز وجل بعيدا عن الهوى فحرسه حرس جوارحه بكل ما عرض فيه على جوارحه العين والسمع وغير ذلك انقبض منه القلب فانصرف صاحبه عنه يقول فحرستني عشرين سنة - 00:31:17

فصروا محروسين عشرين سنة بعد ذلك معنى هذا انها استقامت جوارحه اعتادت على الطاعة فصار قلبه محروسا وصارت جوارحه محوسه وهذا اثر المجاهدة اما الذي يبقى هكذا وهكذا مرة ومرة فلربما استمر حاله على ذلك - 00:31:39

في صراع دائم فهو بحسب ما غالب عليه. كما قال ابن القيم رحمه الله يقول من الناس من يغلب عليه من الليل غالب عليه يعني هذه الظلمات والفتنة والشبه الى اخره هي ليل - 00:32:00

تعرض على القلوب يقول من من الناس من حال الليل غالبة عليه اغلب حاله ليل ومن الناس من غالب حاله النهار ومنهم من حاله ليل خالص ومنهم من حاله نهار خالص - 00:32:19

ومنهم من كان بين نعم يقول فلا دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادة كالكوز مجخيا اسود ذكرنا لكم اسود مهيد ايش معناها فالكوز مجخية الكوز معروف هو الذي يوضع فيه الماء - [00:32:44](#)

مجخيا معناه مائلا او منكوسا مقلوبا ومعنى هذا الكلام بكل بساطة كهذا كالكوز مجخيا بهذه الطريقة او بهذه الطريقة اذا كان منكوسا او مائلا هل يمكن ان يستقر في وسطه الماء - [00:33:10](#)

الماء مثلا الجواب لا فيصير القلب في لونه اسود ويكون في صفته وحاله بالنسبة للهدى كالكوز مجخيا فالمواعظ لا تؤثر فيه ولا يستقر فيه خوف ولا رجاء ولا اخبار ولا علم ولا شيء ينفعه. كالكوز مجخيا ما ما يستقر في شيء - [00:33:29](#) والقلب وعاء يصب فيه السمع والبصر فإذا كان منكوسا فلا يمكن ان يستقر فيه شيء فهو فارغ والقلب لا يمكن ان يبقى فارغا لابد فيه من اشتغال فان لم يشغل بالطاعة - [00:34:01](#)

والمعروف والایمان والتوكيل والخوف والرجاء والبر وما الى ذلك فانه يمتلى بالخوف من المخلوقين ان لم يخاف من الله ويمتلى برجائهم ان لم يكن رجاؤه لله ويمتلى بمحبتهم والتعلق بهم - [00:34:22](#)

ان لم يتعلق بربه وخالقه جل جلاله وهكذا فتفسد حياة الانسان وتفسد عليه اموره وتبقى حياته جحيم لا يطاق كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. نتكلم عن الجملة فيما بعد ان شاء الله - [00:34:38](#) في سؤال صلى الله عليه وسلم للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته على الرابط دبليو دبليو دبليو دوت خالد السبت دوت كوم - [00:34:58](#)